

# لمسات بيانية ( 120 ) [ الصف:21-31 ] [ جنات عدن ] [ الفوز العظيم ] [ عليّون ] [ ومن يقنت ]

فاضل السامرائي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. ايها الاخوة المشاهدون عبر الشارقة الفضائية والمستمعون عبر اذاعة الامارات العربية المتحدة من الشارقة نحبيكم في بداية هذا اللقاء الایماني - [00:00:15](#)

بتحية الاسلام فنقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومع برنامجكم الاسبوعي المباشر لمسات بيانية. ومع ضيفنا العزيز فضيلة الشيخ الدكتور فاضل بن صالح السامرائي الاستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الاداب بجامعة الشارقة. نسأل الله ان ينفعنا جميعا بما سوف نسمع - [00:00:35](#)

من استاذنا الدكتور فاضل حياكم الله فضيلة الاستاذ وان شاء الله نستمر في سورة الصف الى آآ حد ما وصلنا اه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن - [00:00:59](#) ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين اه سوف نتناول ان شاء الله تعالى مع فضيلتكم هاتين الايتين ان شاء الله وربما نتوقف عند بعض الاسئلة - [00:01:24](#)

فضيلة الشيخ اه هنا يقول يغفر لكم ذنوبكم. اه اتت يغفر بالجزم فلماذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين سيدنا محمد - [00:01:41](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين ذكرنا في في الحلقة السابقة ان قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله ان هذا طلب. نعم وليس اخبارا يعني امر بدلالة يغفر يعني الجزم - [00:02:10](#)

فاذا يغفر هنا جواب الطلب. نعم يعني كأنه قال ان تفعلوا ذلك ان تؤمنوا بالله ورسوله وتجاهدوا في سبيل الله يغفر لكم هذا الجزم هو يدلنا على ان المقصود هو الطلب - [00:02:48](#)

يعني ليس الاخبار. يعني المطلوب ان تفعلوا هذا الامر يعني كأنه قال افعلوا هذا الامر. امنوا وجاهدوا لكن عدل الى الاخبار لامور ذكرناها في الحلقة الماضية. نعم لو قالها بالرفع - [00:03:10](#)

لو قالها يغفر لكم كان تكون كلام مستأنف ويكون مغفرة الذنوب وادخال الجنات هكذا من دون اه وان لم يفعلوا ذلك يعني وان لم يؤمنوا وان لم يجاهدوا هذا لا يمكن ان يكون - [00:03:29](#)

لا يمكن ولذلك هنا عندما جزم الفعل قال يغفر لكم ذنوبكم قال ويدخلكم جنات دل على ان ذلك مطلوب مطلوب يعني ينبغي ان يفعل وعلمنا ان ذلك طلب وليس اخبار. وهذا جواب الطلب - [00:03:51](#)

جزاكم الله خير اه ايضا قوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم هنا ذكر ذنوبكم آآ ولم يذكر سبحانه وتعالى من ذنوبكم هذا يدل على ان من فعل ذلك يعني من فعل من - [00:04:16](#)

من امن بالله ورسوله وجاهد في سبيل الله بماله ونفسه غفر له ذنوبه كلها ليس بعض الذنوب وانما غفر له ذنوبه كلها وهذا يعني امر

امر عظيم هذا ان يغفر له جميع الذنوب - [00:04:36](#)

واود ان اذكر آآ ملاحظة حقيقة لعله يمكن ذكرتها في حلقات سابقة لا لا اعلم لكن اه هو في القرآن الكريم لا يقول يغفر لكم ذنوبكم

هكذا الا مع الامة المسلمة - [00:05:01](#)

كل الامم الماضية يقول يغفر لكم من ذنوبكم كل يعني لو قرأنا القرآن لوجدنا انه في كل الامم الماضية يغفر لكم من ذنوبكم نوح

عندما يقول قل يغفر لكم من ذنوبكم - [00:05:27](#)

ويؤخركم الى اجل مسمى الا الامة المسلمة امة محمد اكراما لها واعلاء لشأنها يغفر لكم ذنوبكم. لم يرد يغفر لكم ذنوبكم في غير

الامة المسلمة اكرام كبير هذا نعم جزاكم الله خير - [00:05:49](#)

ايضا ومساكن طيبة اه هنا لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى المساكن هو اليس في هو مسألة الجهاد. نعم. وهكذا. نعم يعني هو قال

وتجاهدون ايمان وجاهد. هكذا. نعم يؤمنون بالله ورسوله - [00:06:12](#)

وتجاهدون. يعني هي مسألة ايمان وجاهد. نعم وفي الجهاد مفارقة المساكن والاهل يعني عندما يذهب للجهاد ويفارق مسكنه. نعم.

ولا نعم. يعني الاعمال الاخرى الصيام يبقى في مسكنه. الصلاة في مسكنه الزكاة الاعمال الصالحة يعني اكثر الاعمال الصالحة ان يبقى

في مسكنه - [00:06:35](#)

الجهاد مفارقة المسكن مفارقة المساكن. نعم ولذلك عندما فارقوا المساكن ذكر المساكن المساكن الطيبة يعني هم عندما فارقوا

مساكنهم ابدلهم الله مساكن طيبة في جنات عدن. نعم فاذا هم عند لما فارقوا مساكنهم - [00:07:01](#)

ذكر المساكن في جنات عدن. المساكن الطيبة جزاكم الله خير اه ايضا اه في جنات عدن تسمية الجنات بعدن يعني هو معنى في اللغة

العدل معناه الاقامة. نعم. هو العدل - [00:07:27](#)

يعني عندما يقال بالمكان اي اقام فيه هو معنى العدل في اللغة ان هي اسم الجنة. جنات عدن نعم. نعم. لكن الاشتقاق هذا لغوي

العدل معناه الاقامة هذا معنى العدل - [00:07:51](#)

زين هو لماذا ذكر العدل هنا؟ جنات عدن يعني ما المناسبة ممكن نقول جنات يعني في في ايات اخرى ما ما نسميها. نعم احيانا يسمي

العجن و احيانا يذكر الفردوس احيانا جنات تجري من تحتها الانهار هكذا. لكن لماذا ذكر عدن هنا - [00:08:17](#)

هو الانسان لا شك يكره القتال كره له. نعم قتال كتب عليكم القتال وهو كره يعني هذا الجهاد ترك الاهل الذهاب للقتال والمجاهدة

مكروه للانسان. كما الله خبر يعني لماذا مكروه لان فيه مظنة مفارقة الحياة لان الانسان يحب البقاء - [00:08:41](#)

ويؤثر الدنيا قال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا. نعم. والاخرة خير وابقى. نعم. اذا هو بطبيعة الانسان يحب البقاء ويكره الانقراض

والقتل لان فيها مفارقة الحياة الله سبحانه وتعالى قال لا - [00:09:11](#)

انت لست ذاهبا مفارقا للحياة وانما انت ذاهب للبقاء لماذا تكره الجهاد اتظن ان في ذلك مفارقة للحياة لا انت ذاهب الى الاقامة الى

دار الاقامة الى جنة عدن العدن هو الاقامة والبقاء. نعم. طيب اذا لماذا - [00:09:35](#)

وهذي فيها تشويق كبير عندما ذكر عدن هنا وهي معناها الاقامة والبقاء هذا فيها يعني كأنه لماذا لماذا انت يعني ايها الإنسان ايها

المؤمن لماذا تكره القتال لماذا يعني ترغب عنه - [00:09:57](#)

انت لست ذاهبا لمفارقة الحياة بل انت ذاهب للحياة للبقاء تجاهد من اجل البقاء ولذلك هنا يعني كلمة عدن. نعم. لها دلالتها يعني في

يعني في جنات البقاء وليس في الفناء والذهاب هكذا لا - [00:10:16](#)

والقرآن يعني غريب انه احيانا هو يختار اختيارات دقيقة بحسب اه مناسبة السياق الذي ترد فيه. نعم. يعني اذكر على سبيل المثال

قال تعالى الذين امنوا لا حول لو لاحظنا هذه الاية التي ساذكرها الان كيف يختار يعني - [00:10:42](#)

قال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا لاحظ الذين امنوا وهاجروا نحو هذا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. حنلاحظ كيف

سيكون الاجر اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان - [00:11:05](#)

وجنات لهم فيها نعيم مقيم نحو كلمة اختيار نعيم مقيم لاحظ الاختيار لماذا؟ لماذا اختار النعيم المقيم هكذا هو هو لما ذكر ان هؤلاء

هاجروا وهكذا قال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا - [00:11:32](#)

هاجروا يعني تركوا دار اقامتهم نعم. والمهاجر يبتغي اقامة اخرى غير المحلل الذي المكان الذي تركه وهاجر منه اليس كذلك؟ لماذا يهاجر؟ يبتغي مكان افضل من المكان الذي هاجر منه - [00:11:59](#)

هذا هاجر والمهاجر لا بد ان يقيم ولا بد ان يستريح ولا يبقى مهاجر. نعم. لابد ان يستريح فاختر له الاقامة قال فيها نعيم مقيم لما هاجر وترك دار اقامته وابتغى رضوان الله ابدله الله اقامة - [00:12:22](#)

اخرى فيها نعيم دائم. لاحظ الاختيار هناك في القتال قال جنات عدن باعتبار البقاء وهنا اختار النعيم المقيم بنسبة لما ذكر هاجروا والمهاجر لابد ان يستريح ويقيم ذكر النعيم المقيم. الاختيارات دقيقة يراعيها القرآن الكريم - [00:12:50](#)

الاجور وما الى ذلك يعني جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ. ايضا اه ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك الفوز العظيم اه ولم يقل سبحانه وتعالى ذلك فوز عظيم او ذلك من الفوز العظيم - [00:13:14](#)

ولم يقل ذلك فوز لانه لو قال ذلك فوز لكان هو كبقية الاشياء الاخرى يعني الفوز اللي هو له نظائر وهذا ليس فوزا بالحقيقة وانما الفوز هذا هو قصر الفوز عليه من لم يفز بهذا فليس فائزا - [00:13:33](#)

ليس هنالك فوز غير هذا الفوز كل فوز اخر هو زائل وذهب كل فوز ثاني هذا هو الفوز طبعاً هذا هو الفوز الثاني هو ذكر فوزين في هذه الايات ذكر فوزين - [00:13:59](#)

الفوز الاول هو النجاة من العذاب الاليم الذي سماه الله فوزا في ايات اخرى قال من يصرف عنه فقد رحمه وذلك الفوز المبين هنا ايضا ذكر الفوز الاخر وهو الفوز العظيم وهو الفوز بالجنة - [00:14:15](#)

هذا هو لو قال ذلك فوز لعله كان له نظائر لكان له امثلة لكان له اشباه فوز من مثل ما يفوز الناس باشيء اخرى لا وليس كذلك وليس فوزا يعني من جنس ما يفوز به الناس لا هو الفوز وليس هنالك فوزا - [00:14:34](#)

اخر هو قصر الفوز عليه ووصفه بانه عظيم الفوز العظيم. ليس هنالك اعظم منه ليس هنالك فوز اخر وليس هنالك فوز اعظم من اذا هو ليس من الفوز وانما هو الفوز - [00:15:01](#)

وليس فوزا وانما هو الفوز العظيم. نعم اه قال الله سبحانه وتعالى في اية شبيهة في سورة التوبة اه ذلك هو الفوز العظيم. في اية ان الله اشترى من المؤمنين - [00:15:23](#)

آآ الى قوله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم آآ هذه يعني آآ زيادة هو لم يذكرها في اياتنا التي نحن بصدها وهي اية سورة الصف اه قال اه ذلك الفوز العظيم - [00:15:39](#)

كما نعلم دقيق في اختيار التعبيرات يعني لو لو قرأنا الايتين سيتبين لنا يعني سبب الاختيار هي في اية التوبة قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. نعم بان لهم الجنة - [00:15:58](#)

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعد عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم الاية الاخرى اللي احنا نحن بصدها - [00:16:32](#)

تجاهدوا تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم نعم ذلكم خير لكم ان كنتم واهرى يعني اذا كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم تجري من تحتها الانهار. نعم. ومساكن طيبة في ذلك الفوز العظيم. نعم نعم - [00:16:58](#)

اذا لو لو لاحظنا يعني الفرق بين هاتين الايتين هو قال في الصف يعني لاحظ الفرق فيها. عند ذلك راح يتبين لنا السبب قوله ذلك هو الفوز هنا ذلك الفوز - [00:17:18](#)

وقال في الصفو هنا قال تؤمنون بالله ورسوله. نعم. وتجاهلون يؤمنون بالله ورسوله في اية التوبة قال ان الله اشترى من المؤمنين وصفهم بانهم مؤمنين. لم يطلب منهم الايمان لم يطلب منهم الايمان - [00:17:40](#)

هنا طلب الايمان هل ادلكم على تجارة تؤمنون بالله وتجاهدون اذا في اية الصف طلب الايمان منهم هنا لا وصفهم بانهم مؤمنون ان الله اشترى من المؤمنين ان ولم يطلب منهم لانهم مؤمنون - [00:18:09](#)

هذا واحد الامر الاخر انه قال تؤمنون فعلا هناك سماهم مؤمنين اسم ان الله اشترى من المؤمنين هنا قال تؤمنون والاسم كما ذكرنا في اكثر من مناسبة في حلقات السابقة - [00:18:36](#)

الاسم يدل على الثبوت وهو اقوى من الفعل. وذكرنا في حينها امثلة كثيرة للفرق بين الاسم والفعل كيف الاسم يدل على الثبوت لمن تكون متعلم او يتعلم يحفظ او حافظ يعني شئ من هذا في حينها ذكرنا امثلة كثيرة - [00:19:00](#)

فاذا هنا يعني اولاهم مؤمنون ولم يطلب منهم الايمان. نعم ثم انهم وصفهم صفة الاسم الدالة على الثبوت وليس بالفعل هي الدالة على الحدوث وهي اقوى ثم ننظر ايضا - [00:19:24](#)

وماذا قال في الصف؟ قال تجاهدون في سبيل الله هاي الاية التي نحن بصدها هل تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم؟ مو هكذا؟ قال ماذا قال في التوبة قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم - [00:19:45](#)

واموالهم لاحظ في التوبة لم يبقى لهم نفس ولا مال. باعوها. نعم عندما تباع شيئا خلاص انت قلت ملكيته نعم اذا في التوبة لم يبقى لهم مال ولم تبقى لهم نفس. لماذا؟ لانهم باعوها. الله اشترى منهم - [00:20:04](#)

مو هكذا؟ نعم. اذا لم يبقى عندهم نفس ولا مال لانهم باعوها فله في الصف لا هو قال تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. اذا انفسهم واموالهم باقية. لهم وهم يجاهدون - [00:20:27](#)

ديها فيها. نعم. يجاهدون في المال اموالهم لهم وانفسهم لهم وهم يجاهدون فيها. هناك لا لم يبق لهم نفس ولا مال لان الله اشترى منهم. لاحظ فرق يعني بين الامرين بين الحاليين بين التضحيين. نعم. هنا لم يبقى لهم نفس - [00:20:50](#)

بالنسبة لعمال اشترى منهم وهناك هم لا تزال انفسهم لهم واموالهم لهم. هذا امر. نعم الامر الاخر ايضا لو لاحظنا الفرق بين التعبيرات في في الايتين وفي الصف ما قال - [00:21:11](#)

قال تجاهدون في سبيل الله ماذا قال في في التوبة قال يقاتلون في سبيل الله يقاتلون قالوا جاهدون والقتال مظنة القتل الجهاد عامل مجاهدة عامة. القتال جزء من المجاهدة اللي هي الدعوة الى الله سماها جهاد. الله قال وجاهدكم به جهادا كبيرا - [00:21:27](#)

الجهاد اعم من وان جاهدك على ان تشرك بذل الجهد قال يعني خصص قال يقاتلون في سبيل الله. نقلوا يجاهدون في سبيل الله والقتال مظنة القتل وهذا وهذا مناسب لصفقة البيع والشراء يعني قوله يقاتلون مناسب لشراء الانفس - [00:21:56](#)

لانهما مظنة القتل انسب هذا ايضا فراق اخر الفاق الاخر انه ماذا قال في التوبة؟ قال يقتلون ويقتلون ويقتلون وهكذا قال. نعم. لم يقل في يقتلون ويقتلون. من ذكر الجهاد - [00:22:24](#)

لم لم يقل يقتلون ويقتلون يقتلون زين طيب يقتلون ويقتلون مو هذا اشترىها يقتل هناك لم يقل يقتلون ولا يقتلون صارت التضحية التضحية في في اية التوبة اكبر او لا. نعم - [00:22:44](#)

تضحية باع نفسه وباع ماله لم يبقى ويقاقل ويقتل ويقتل. نعم. هكذا كله. اذا نلاحظ التضحية المذكورة في اية التوبة اكبر من التضحية المذكورة في اية الصف او لا. نعم - [00:23:10](#)

والفوز يكون على قدر التضحية اليس كذلك؟ نعم. يعني ضيق يعني يعني هل من المعقولة يعني يتساوى اثنان فقد كل واحد مختلف في تضحيته عن الاخر والعمل مختلف؟ لا يمكن - [00:23:31](#)

فلما كانت التضحية في اية التوبة اكثر الفوز زاد كيف زاد الفوز لو لاحظنا في في الوعد اولاه في الوعد الذي ذكره لكل من الفريقين ماذا قال في اية الصف؟ - [00:23:46](#)

قال يدخلكم شلون الاية يدخلكم يغفر لكم ذنوبكم وذنوبكم ويدخلكم جنات تدري. وهكذا قال قال يدخلكم ومسكن طيبة يعني يدخلكم مسكن ماذا قال في التوبة قال بان لهم الجنة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - [00:24:07](#)

بان لهم الجنة. يعني تمليك عقدة اه شراء وبيع فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم يعني هذا اعطى نفسه وماله واشترى الجنة بيع وشراء ماذا قال هنا؟ هنا ليس ما ما ذكر بيع - [00:24:34](#)

ماذا قال؟ قالوا يدخلكم جنات. وادخال الجنات ليس معناه التمليك يعني انا عندما ادخل واحد في مكان يعني هل معنى هذا

التمليك؟ لا. ليس معناه التملك لكن هناك قال بان لهم الجنة - [00:24:57](#)

يعني التملك. نعم. اي الاكبر؟ الفوز الاكبر سورة التوبة طبعاً بان لهم الجنة. هم. اذا هنا بان لهم الجنة وهذا فوز اكبر واكد الفوز قال

وذلك هو الفوز العظيم لما كان الفوز اكبر اكده بضمير الفصل - [00:25:13](#)

قال وذلك هو الفوز العظيم فكان اختيار كل تعبير في مكانة دقيق ثم نلاحظ في في صفقة الشراء يعني احنا نلاحظ لما يذكر الله

سبحانه وتعالى الجهاد يقدم المال عن نفسه - [00:25:34](#)

وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم الجهاد لان الجهاد جهاد المال هو امر كان فيه شراء القوة والاستعداد للقوة. نعم. يعني لما

يذكر الجهاد يقدم المال لكن لما ذكر الشراء قدم النفس - [00:25:53](#)

لان النفس اغلى شئ اشترى اغلى ما عندهم الله سبحانه وتعالى ما محتاج الى المال اشترى اغلى ما عنده واتباعه المالك قال ان الله

اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. ائمن - [00:26:11](#)

وقدم لهم ائمن فاذا هنا كان كل اختيار يعني كل تعبير ومناسب للمكان والسياق الذي ورد فيه. نعم جزاكم الله خير فضيلة الدكتور. اه

نتنقل للاية الاخرى. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين. اه - [00:26:27](#)

هنا آآ كنا نتوقف دلالة اه تحبونها في هذه الاية ما هي الدلالة يا فضيلة الدكتور هو يعني قال واخرى يعني ونعمة اخرى يعني اضافة

الى ما ذكر من الفوز بالاخرة - [00:26:53](#)

الجنات والمسكن الطيبة في دار الاقامة قال يعني ذكرنا نعمة اخرى. نعم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. يعني ذكر اه نعمة

اخرى محبوبة وهو النصر والفتح القريب ولا شك هذا محبوب للانسان. نعم - [00:27:17](#)

وايضا قبل ان آآ يعني اجيب عن سؤالك هو معناه ان النصر لا يكون من دون جهاد اذا ذكر النصر بعد اية الجهاد. نعم. النصر لا يأتي من

دون من دون جهاد. نعم. لابد ان - [00:27:42](#)

يكون الجهاد حتى يكون النصر ولذلك يعني اذكر بالمناسبة نلاحظ وقبل هاي اية الجهاد قال اليس هو؟ قال هو الذي ارسل رسوله

بالحق ودين الحق ليظهره على الدين كله. نعم. ولو كره المشركون ثم ذكر بعدها اية الجهاد. نعم - [00:28:06](#)

هذا دلالة يعني لما قال ليظهره على الدين كله هو الذي ارسل رسوله بالهدى الاظهار يأتي عن طريق الجهاد. لا يأتي من دون جهاد. هو

قال نعم. هو قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:28:29](#)

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. ثم ذكر اية الجهاد هذه تجاهدون. معناه ان اظهار دين الله لا يكون الا عن طريق الجهاد لا

بكونه هدى ودين حق يعني هو نعم وصفه بانه هو هدى ودين حق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. نعم. لكن كونه يعني -

[00:28:47](#)

كون هدى ودين حق لا لا يؤدي ذلك الى النصر. النصر والاظهار يأتي عن طريق الحملة الذين يحملون العقيدة ويجاهدون في سبيلها

ولذلك يعني يعني هذا لا ينتصر اي اي فكرة من من الافكار سواء كانت افكار - [00:29:13](#)

يعني اه الله ارسل لها يعني ديانا او الافكار الارضية التي يأتي بها الناس لا تنتصر ولا تظهر بكونها هي يعني حقيقة او هي حق لا او

كونها هدى لا - [00:29:36](#)

وانما تظهر بالحملة الذين يحملونها. نعم. ويجاهدون في سبيلها. حتى يعني للافكار الباطلة. نعم. اذا كان هناك حمل اقوياء هم

يفرضونها على الناس. ويجعلونها واقعا كثير من الافكار الباطلة حملات هيفرزوها. اليس كذلك؟ نعم. اذا يعني هذه لها دلالة يعني حق

دلالة كبيرة - [00:29:56](#)

انه واعد نعم هو قال قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. نعم. هذا وعد ولو المشركون ثم جاء بعدها

ذكر اية الجهاد تجاهدون في سبيل الله - [00:30:27](#)

حتى يعلمنا ان ذلك لا يكون الا عن طريق الجهاد. لا بكونه هدى ودين حق. هذا لا يكفي لا يكفي انه هدى ودين حق وانما يأتي ذلك عن

طريق الجهاد - [00:30:42](#)

ولما وعد انه هو قال يعني ليظهره على الدين كله علم ان حملت هذا الدين سيجاهدون حتى يظهره على دينكم علم هذا الامر وذكر ما ذكر ذكر هذا الوعد ثم الان نأتي الى السؤال الذي تفضلت به - [00:31:00](#)

يعني ما دلالة نعم ولا شك انه النصر والفتح القريب مما يحبه الانسان لكن هذا له ارتباط هنا في اول السورة الله ماذا قال؟ قال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. نعم - [00:31:23](#)

يحب الذين وهنا قائلا في القتال في الجهاد يمنحنا ما ما نحب اذا هو قال افعلوا ما يحبه الله. نعم. يعطيكم ما تحبون ماذا يحب الله وذكرها في هذه السورة؟ قال ان الله يحب الذين يقاتلون - [00:31:50](#)

يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا لكن هنا قال واخرى تحبونها يعني اعطه افعل ما يحب الله يعطكم ما تحبون جزاكم الله خيرا. اه ايضا ربما يرد سؤال اخر فضيلة الدكتور - [00:32:13](#)

اه لماذا لم يقل سبحانه وتعالى هل ادلكم على تجارة تحبونها وقال هنا في بداية الآية واخرى تحبونها هي التجارة بماذا فسرها ربنا فسرها بالايمان والجهاد. نعم. مو هذا؟ نعم - [00:32:38](#)

ان تؤمن بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم هكذا فسر التجارة. نعم وهذه التجارة يعني فيها بعض ما يكره الانسان نعم. الجهاد يعني هو لا يحبه الانسان يعني الانسان عموما لا يحب الذهاب الى القتالين ربنا قال - [00:33:00](#)

كتب عليكم القتال وهو كره لنا. وهو كره لكم. نعم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم عسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا في بعض هذه - [00:33:24](#)

تجارة لا يحبها الانسان وهو القسم الذي يتعلق القتال والجهاد اذا اذا هذه التجارة ليست محبوبة. نعم هي هي خير لنا ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. هي فيها خير. لكن هل هي محبوبة - [00:33:42](#)

في بعضها ليست محبوبة لان الله ذكر عن جماعات مؤمنة في جماعات طالوت قالوا لا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال بعدين لما تولوا الا قليلا منهم. نعم. هكذا ذكر - [00:34:02](#)

يعني هم اول مرة طلبوا المقاتلة ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله يعني هم نادوا بالقتال فلما كتب عليهم القتال - [00:34:21](#)

تولوا الى اذا هو القتال بحد ذاته هو مكروه للنفس اذا هذه التجارة هي ليست محبوبة وانما عاقبتها هي المحبوبة. اما التجارة فيها فيها بعض ما يكره الانسان فكأنه ماذا قال ربنا؟ - [00:34:37](#)

قال اعطوا الله ما تكرهون ويحب الله ما يريد الله وتكرهون. نعم. يعطيكم ما تحبون اعطه ما ما يحب وتكره يعطيك ما تحب. نعم اذا التجارة ليست محبوبة ولم يقل على تحبونها لا لما لا يحبونها الانسان لا يحب هذا - [00:34:55](#)

لكن عاقبتها خير عاقبتها محبوبة واخرى تحبونها اما التجارة هي ليست محبوبة. نعم لانه قال اعطوا الله ما يحب وتكرهوا يعطيكم ما تحبون. نعم اه ايضا في هذه الآية ورد نصر من الله وفتح قريب. نعم - [00:35:20](#)

نصر من الله اراد ان يعلمنا ان النصر هو من الله يعني ان تنصروا الله ينصركم وما النصر الا من عند الله ليس بعدتكم ليس بعددكم ولا بعدتكم ولا بجهادكم - [00:35:40](#)

ليس بذلك يعني ينبغي ان يعلم المؤمن انه ليس بالجهاد هو ينتصر وانما النصر هو من عند الله وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليس ليس هنالك سبيل اخر - [00:36:03](#)

ولذلك قال نصر من الله. من الله. نعم. وفتح قريب وبشر المؤمنين هنا تأتي حقيقة يعني هذا بشير المؤمنين هذه لها دلالة. نعم. بشر المؤمنين اه لاحظ انه لما قال وبشر المؤمنين ان دل على ان هذا الامر حاصل وكائن. يعني النصر والفتح القريب - [00:36:24](#)

هو حاصل وقال بشر المؤمنين. نعم. هنا نلاحظ انه لما لم يجعل البشارة مرتبطة بالطلب وانما جعلها امر قال وبشر المؤمنين. يعني هذا امر كائن. يعني الله علم انهم سيفعلون ذلك - [00:36:53](#)

علم علما يعني يقينيا عن ذلك وان الله قطعاً سيأتيهم بالنصر والفتح القريب ليس البعيد الذين هم هم يعني سيرونه. نعم ثم قال

بشرهم بذلك يعني هذا حاصل ولم يجعله مرتبطا - [00:37:15](#)

بما سبق وانما استأنف اخبار يعني امر قال بشرهم هذا حاصل هذا مما دل على صدقه هذا حصل فعلا هو حصل فدل على صدقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر - [00:37:39](#)

اه ننتقل فضيلة الشيخ الدكتور الى بعض الاسئلة التي وردت من الاخوة المشاهدين والمستمعين. نعم. لاننا يعني وبقيت لدينا اية في سورة الصف. نعم. نكملها ان شاء الله حلقات قادمة آآ هناك سؤال آآ في سورة المطففين كلا ان كتاب الابرار لفعليون لفعليين وما ادراك ما - [00:37:55](#)

فذكر عليين وعليون يعني السبب عن الاختلاط اي نعم. نعم هو عليين هو اسم لاعلى الجنة نعم. هذا يعني النحات يعتبروا من الملحق بجمع المذكر السالم لكن احب ان اذكر يعني حكم حكما نحويا في هذه المسألة - [00:38:17](#)

ليس فقط في هذا التعبير وانما يشمل التعبيرات عموما. نعم لو سمينا انسان او شيء بجمع مذكر سالم يعني افرض لو سمينا واحد زيدون جمع زيد مو لهذا الاسم الزيدون اللي - [00:38:43](#)

او لو سمينا عمرو او لو سمينا بمدرسون او لو سمينا مهندسون او لو سمينا مجتهدون. نعم. لو سمينا اي شيء بجمع مذكر سالم منها عليون. نعم هذا يعني لنا فيه اختيارات - [00:39:10](#)

بالتعبير كيف نعبر؟ يعني كيف نرفع ونصب ونجر فيها اختيارات كثيرة. الاختيار الاول نجعله كالمذكر الثاني. يعني نرفعه بالواو ونصب ونجر بالياء يعني لو شخص سمينا مجتهدون افترض يعني واحد عجب اسم ابنه مجتهدون. نعم. واقول حضر مجتهدون رأيت مجتهدين - [00:39:36](#)

يعني اعامله معاملة جمع المذكر هذا الوجه الاول. نعم. هذا الوجه الاول نعم نستطيع ان الزمه الواو ممكن يلزمه الياء ممكن لكن اه اول وجه هو ان اعامله معاملة جمع المذكر السالم وهذا جاري على المثني - [00:40:03](#)

وجاري على المؤنث السالم وهذا جرى على الامر الاول الوجه الاول وهو هنا تسمية بجمع المذكر السالم وهو اسم لاعلى الجنة فاجراه على الحالة الاولى يعني التي هي في كلام العرب - [00:40:27](#)

هي اشهر حالة وهو انه رفعه بالواو وجره بالياء. نعم. قال وما ادراك ما عليون شيء طبيعي يعني. وهذا حكم نحو عام يعني جزاكم الله خيرا. آآ أيضا وردت انا سمعنا قرآنا من بعد موسى - [00:40:48](#)

نعم آآ يعني في هذه لماذا استثنى الديانة النصرانية؟ اظنها او سمعنا قرآنا من بعد موسى نعم هذا السؤال يعني هو يمكن قبل عدة علاقات هذا السؤال نفسه مثير واجبنا عن - [00:41:09](#)

الان اجيب بصورة سريعة لان في حلقات سابقة. نعم. نفس هذا السؤال اثير واجبنا عن باحد امرين قلنا الامر الاول طبعا احنا ذكرنا ان هذا هو كلام الجن. نعم. هذا - [00:41:33](#)

واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا لان قالوا قالوا فلما تولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:41:55](#)

يعني هذا كلام الجن اظنهم جن نصيبين يعني على ما اذكر على اي حال هذا احد امرين في حين اجبنا ايضا بهذا لكن الان يعني نوجز الاجابة اما طبعا الانجيل - [00:42:09](#)

هو ليس تشريع وانما هو عبارة عن نصائح وارشادات. نعم. التشريع هو في التوراة ولذلك يعني السيد المسيح قال ما جئت لانقض الناموس لاكمله وقالت اظن تزول السماوات والارض ولا تزول نقطة من الناموس يعني التوراة - [00:42:34](#)

الاحكام التوراة الكتاب قديم العهد القديم. نعم الانجيل ليس فيه احكام كثيرة وانما فيه توجيهات وتعليمات ونصائح ولذلك يعني الذي هو كتاب الشرائع هو الثورات الانجيل. نعم. هذا واحد الاحتمال الاخر الذي يذكر يذكره قسم من المفسرين. ان هؤلاء الذين قالوا هم يهود - [00:42:58](#)

من الجن اليهود وليسوا من النصارى وهم لم يعترفوا لذلك قالوا من بعد موسى لم يذكروا يعني هم تذكر يعني توجيهان لهذه المسألة

جزاكم الله خيرا. ايضا هناك يعني ورد في الاية هو من يقنت منكن - [00:43:32](#)

فهنا جاء السؤال من احد المشاهدين لماذا الفعل المضارع يقنت لم يأتي على صيغته الصحيحة وهي تقنط يعني بقوله ومن تقنط

منكن اه وقال ومن يقنط منكن؟ هو يمكن اظن السائل يتصور - [00:43:58](#)

ان يعني الصيغة الصحيحة تقنت. نعم. هكذا. وهذه يعني الصيغة ليست صحيحة لا هو يعني الحكم النحوي واللغوي العام. نعم. ان من

من هذه لفظها لفظ الافراد. يبقى المعنى مختلف. قد يكون يدل - [00:44:16](#)

على الجمع وقد يكون يدل على المفرد. نعم. يعني من ممكن ان تقول للمذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع يعني من حضر ومن

حضرت ومن حضر ومن حضروا كل من اذا هي من - [00:44:40](#)

بحد ذاته لفظ يعني لفظه مفرد مذكر لكن معناه مختلف. نعم. لكن كيف نقول فيما بعده اذا كان اللبس غير مأمون يعني لا لابد ان

نعين يعني اقول جاء من حضرة - [00:45:02](#)

فقط هكذا اذا كان يعني ليس هنالك ما يبين بعده ان هذه ان الجائم مؤنث واقول اقبل من حضر. نعم. اقبل من حضر. اقبل من حضر.

اذا كان اللبس غير مأمون - [00:45:27](#)

فان كان اللبس مأمونا. كيف مأمون؟ يعني يأتي بعده ما يدل على المقصود افصح والاكثر ان نبدأ بالتذكير بالمفرد المذكر ثم نأتي بعد

ما يدل على المعنى هذا هو الصبح هو هذا الافصح - [00:45:47](#)

قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين وقال يقول ما قال من يقولون. نعم. يعني جاء بالمفرد المذكر

ثم بعد ذلك جاء بما يدل على المعنى - [00:46:10](#)

لاحظ يعني هذا هو الاصل هذا يعني اه ومنهم من ينظر اليك يعني هذا هو الاصل مراعاة المعنى تأتي فيما بعد ومنهم من يقول ائذن

لي ولا تفتني لا في الفتنة سقط. نعم يصح مراعاة المعنى اولا ليس غلطا - [00:46:38](#)

لكن الافصح والاكثر ومراعاة اللفظ اولا ثم يؤتى بمراعاة المعنى الا لغرض بلاغي يعني هذا الاصل طيب الان ننظر في الاية ماذا قال

قال ومن يقنت منكن لله رسله وتعمل صالحا - [00:47:03](#)

يعني هو اول مرة جاء بالمفرد المذكر على الاصل. ثم جاء بما يدل على المعنى قال وتعمل صالحا. وهذا هو التعبير الطبيعي وهو

الصحيح يعني يعني ليس مثل ما ذكر انه لم يأتي بصورته الصحيحة له - [00:47:22](#)

هذا صحيح هذا. نعم. طبعا ليس غلطا ان يأتي بما يدل على المعنى لا. القرآن جاء في مواطن قليلة ما يدل على المعنى لغرض الاغراض

البلاغة لكن هذا هو الاكثر والشاع في كلام العرب. نعم. جزاكم الله خيرا فضيلة الدكتور ايضا السؤال ربما يكون الاخير او قبل الاخير.

لماذا - [00:47:42](#)

فقال سبحانه وتعالى ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم في سورة الدخان وقال في سورة الحج يصب من فوق رؤوسهم هذا

سؤال الحقيقة هو جاء اظن السائل. نعم وعلق - [00:48:02](#)

على مسألة سبق ان ذكرناها في سورة في هذه السورة وهو قول عيسى عليه السلام ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد.

ها. في حينها ذكرنا لماذا قال من بعدي ولم يقل بعدي - [00:48:31](#)

فقلنا من هذه ابتدائية تدل على ان ليس بينهما رسول واستشهدنا يعني ذكرنا من ودلالاتها وقلنا الله قال لهم من فوقهم ظلل ومن

تحتهم يعني للدلالة على ان العذاب يغشاهم بلا فاصل. وذكرنا لما تكون - [00:48:58](#)

فوق من دون من؟ نعم. وفوق بمن؟ قلنا هكذا عندما تضع يدك على شيء تقول يدي مثلا فوق الكرسي او من فوق الكرسي. لكن فوق

ذكرنا انه تكون للقريب والبعيد. فتقول السماء فوقنا والسقف فوقنا وذكرنا في حينها. امثلة واستشهدت - [00:49:24](#)

بقوله تعالى ثم صبوا فوق لا ثم صبوا من فوق رؤوسهم الحميم. نعم دلالة على انه يصاب مباشرة بلا فاصل لزيادة العذاب. نعم اظن

السائل عندما ذكرت هذه الاية ذكر اية - [00:49:51](#)

قال اذا لماذا قال ثم صبوا فوق رأسه ما الفرق من عذاب الحميم. نعم. يعني هي في اية في اية الحج يصب من فوق رؤوسهم

الحميم. احنا ذكرنا هذه الاية. نعم. في - [00:50:17](#)

في الكلام في يصبوا من فوق رؤوسهم الحميم. نعم هكذا دلالة قلنا لان دلالة على ان العذاب الحميم يصب هكذا من دون فاصل زيادة التعذيب. اذا كان مسافة قد يصير يفتر بيرد - [00:50:36](#)

السائل هل يعني وجد اية اخرى وهو طبعا له الحق لا شك يعني سؤال آآ حقيقة لطيف قال طيب اذا لماذا قال في اية اخرى من دون من ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم. ما الفرق بينهما - [00:50:58](#)

يعني هو كأن المشاهد يرى انه ليس هنالك من فرق نعم. بينهما طيب هو كله يصب فوق رأسه من عذابه حميم او من الحميم نفس الشيء. نعم. فاطن السائل هو - [00:51:18](#)

يعني لما ذكرنا ذلك الامر في حلقة ماضية وله الحق ان تتساءل. ان يسأل هذا السؤال بس الحقيقة التفاتة طيبة الايتين التي هي في الحج يصب من فوق رؤوسهم الحميم - [00:51:37](#)

وفي الدخان ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحمير لكن لو لو قرأنا لان هو حقيقة احنا كررنا اكثر من مرة قلنا يعني دارس القرآن لا ينبغي ان يقتطع الاية - [00:52:02](#)

من سياقها او يقتطع جزء من الاية ويوازنها ويقارنها بآية اخرى وانما ينبغي ان يضعها في سياقها. نعم. عند ذلك سيتبين له يعني اكثر الاجابة عن اكثر الاسئلة التي هو - [00:52:19](#)

يسأل لو وضعها في سياقها يمكن اظن يستغني عن كثير من الاسئلة على كل نحن نقرأ الايتين وسياق الايتين. نعم. وسيتبين لنا الامر هل هما بمعنى واحد او هوى العذاب واحد او مختلف. احنا قلنا انه من فوق رؤوسهم هذا العذاب اكثر. لانه بلا فاصل هكذا في حينها ذكرنا - [00:52:37](#)

حتى يدوق عذاب اكثر قال يصب من فوق رؤوسهم بلا فاصل. لان فوق رؤوسهم يحتمل المسافة القريبة والبعيدة. نعم يكون هذا يؤدي الى فتور الحرارة. الان ننظر في الايتين. طيب وننظر - [00:53:05](#)

ماذا قال في الدخان قال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق انك انت العزيز الكريم. ان هذا ما كنتم به تنترون - [00:53:21](#)

هذه اية الدخان التي ورد فيها قوله ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحرم. نعم لا نقرأ آيات الحج نرى السياق هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار - [00:53:51](#)

يصب من وفوق رؤوسهم الحميم من فوق رؤوسهم يسهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق. اعاذنا الله امين يا رب. الان انظر في السياق - [00:54:14](#)

سياق اية الحج وسياق اية الدخان في الدخان ذكر طعام اهل النار ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كده. نعم في الحج ماذا ذكر؟ ذكر لباس اهل النار. فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار - [00:54:44](#)

اليس كذلك؟ نعم. يعني هو بدأ في سورة الدخان بطعام اهل النار ان شجرة الزقوم طعام الاثيم ماذا بدأ في في الحج؟ بلباس اهل النار فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار - [00:55:06](#)

طبعا لا شك ان اللباس ادوم من الطعام الطعام في اوقات واللباس اذا اول العذاب مال اللباس ثياب من نار اشد لماذا لانه دائم. نعم. لباس ثياب من نار. ذاك طعام. الطعام له اوقات. اللباس مستمر - [00:55:31](#)

اذا ها اول اول هذا واحد الان تبين لنا اذا ان الاولى ان هذا الامر الثاني ماذا قال طبعا ثياب من نار ماذا قال في الدخان قال الطعام يغلي في البطون كغلي الحميم. ان شجرة الزقوم طعام الاثيم - [00:55:52](#)

كالمهل يغلي في البطون وهكذا قال يعني هذا الطعام يغلي للبطون كده. نعم. كغلي الحميم وماذا قال في يسهر به ما في بطونهم والجلود يسهر يغلي. هذا يسهر ما في البطن والجلود - [00:56:20](#)

ذاك يغلي اي الاشد اللي يسهر يسهر ما في البطن يسهر وهكذا يغلي مو فقط والجلود لم يذكر الجلود هنا قال يغلي في البطون كغلي

اللحم. يغلي في البطون هذا قال يصهر به - [00:56:52](#)

وفي بطونهم والجلود زيادة. نعم. على ذلك وايضا ماذا قال قال ولهم مقامع من حديد ما قال لهم مقامع من حديد. نعم. هذا زيادة في

العذاب نعم الامر الاخر هو لم يذكر ما فعله الحميم في الدخان - [00:57:16](#)

ذكر هو ما فعله الطعام قال ان شجرة الزقوم طعام الائم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب

الحميم. ذق انك زين. ما ذكر ماذا يفعل - [00:57:41](#)

يعني هذا الحميم الذي صبه فوق رأسه ماذا يفعل؟ لم يذكر وانما ذكر ما فعله الطعام. نعم في الحج ماذا قال ذكر ما فعله الحميم ثم

صبوا فوق رأسي لا - [00:57:58](#)

يعني يصابوا من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر بهما في بطونهم والجلود. يعني هو ذكر ما يفعله الحميم هناك لم يذكر ما فعله الحميم

قال هذا هنا يصهر به ما في بطونهم - [00:58:18](#)

والجلود. نعم. هناك لم يذكر ما فعله ذكر ما فعله الطعام. نعم. زين. هذا امر. الاخر ذكر قال ذكر انهم وذوقوا عذاب الحريق وذكر هذا

لم يذكر لم يذكر في الدخان ذوقوا عذاب الحريق - [00:58:33](#)

وذكر انهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها لم يذكر ذلك في في الدخان ما في الحج او ما في لا شك ما في الحج

اشد اشد بكثير مما في الدخان - [00:58:49](#)

فلما قال يصب من فوق رؤوسهم ذكر ما يفعله هذا الحميم لما قال صبوا فوق رأسه لم يذكر ما فعله لما ذكر زيادة العذاب جاء بمن

عندما لم يذكر ذلك لم يأت بمن - [00:59:08](#)

ولذلك من كما ذكرنا يعني هي تدل على ابتداء الغاية. نعم. فلذلك يكون العذاب اشد. نعم شكرا لكم فضيلة الاستاذ الدكتور فاضل من

صالح السامرائي على ما قدمتم لاعزائنا المشاهدين والمستمعين. اعزائنا المشاهدين والمستمعين كنتم مع حلقة - [00:59:33](#)

من برنامج لمسات بيانية وضيفنا العزيز فضيلة الاستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي الاستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الاداب

بجامعة الشارقة نلتقي بكم على خير من مشيئة الله تعالى في الاسباع القادمة. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:59:54](#)